الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلى وأظمأت نهاري شوقا إليها .

فيقول : عبدي إنما عملت للجنة فأدخلها ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار فيدخلها هو ومن معه .

ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول : عبدي لما عملت ؟ فيقول : يا رب خلقت نارا وخلقت أغلاها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك ولأهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفا منها .

فيقول : عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني أعتقتك من النار ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول : عبدي لماذا عملت ؟ فيقول : ربي حبا لك وشوقا إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليك وحبا لك فيقول ا : عبدي إنما عملت شوقا إلي وحبا لي فيتجلى له الرب فيقول : ها أنا ذا انظر إلي .

ثم يقول : فضلي عليك أن أعتقك من النار وأبيحك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة .

وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في الأعمال والصفات عن عمار بن ياسر Bه قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يدعو بهؤلاء الدعوات : " اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .

اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين " .

وأخرج البيهقي عن زيد ثابت أن رسول ا صلى ا عليه وآله علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهل كل يوم قال : حين تصبح لبيك ا لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك ا ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت .

أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين .

أسألك اللهم الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد